Predikan på arabiska الموعظة
Tacksägelsedagen يوم الشُكر

أعرف إمرأة لم تكن يوماً ما راضية أو ممتنة . وهي على هذا الحال متى ألتقيت بها .
فهناك دائماً شيئاً ما تشكو منه . علاقتنا ليست عميقة و لذلك نحن نتحدث عن الأشياء اليومية العامة . و أنا معتادة أن أسألها عن صحتها بشكل عام و كيف تشعر , و حتى إذا كانت تشعر بصحة جيدة في ذلك اليوم فهيَ لابد أن تضيف شيء ما مثل : " نعم الآن صحتي و أموري جيدة و لكن الأسبوع الماضي كانت .... " و عندها تبدأ بالشكوى حول مدى شعورها بالسوء قبل عدة أيام . و نفس الشيء إن تحدثت عن الطقس و قلت : " ياله من طقس رائع اليوم ".
و حينها يأتي الجواب :" نعم , اليوم نعم ... ولكن في الأسبوع الماضي لقد أمطرت وعصفت الريح بشدة " . فَكر و تأمل كم من الجمال و السعادة و الفرح و البهجة يفوتها وتخسره هيَ عندما فقط تركز في الأمور التي تعتقد بأنها غير جيدة .

نحتفل اليوم بيوم الشُكر في كافة كنائسنا في السويد .
أنه اليوم الذي نركز فيه و نعمل على أن يكون مرئياً كل ما هوَ جيد وكل ما هوَ جميل يحيط بنا قام الرب بخلقه و كل ما أعطانا إياه الرب .

الخير و الأعمال الجيدة تحيط بنا . و لكن نحن , أنا و أنت , أيضاً نساهم و نعمل على تقديم هذا الخير و العمل الجيد . و هذا يشتمل على كل شيء بدءاً بالأعمال البسيطة في حياتنا اليومية . كأن يكون شخصاً ما قد أعد وجبة الأفطار لك هذا الصباح . أو إن شخصاً ما مد يد المساعدة لك . أو إن شخص ما أعطى لمُتعب الساقين دوره في طابور الأنتظار في أسواق بيع المواد الغذائية . أو أن يتنازل عن مقعده في حافلة النقل لمن يحتاجه أكثر منه .

الأمتنان و الشُكر مطلوب لجعل الخير و العمل الجيد مرئي و ذلك لكل من أعطى و قام بالعمل الجيد و لمن تلقى هذا العمل , وكذلك لكل من كان حوله .

نعم هناك الكثير مما يجب أن نكون ممتنين و شاكرين له . كل من الأشياء التي نأخذها على أنها أمور مُسَلَم بها ولهذا من الممكن إننا لا نراها أحياناً لهذا السبب . أفكر أنا فيما يخص شعوري بكوني بحالة صحية جيدة . و للعديد منا هذا الموضوع هو أمر مُسَلَم به . و يكفي فقط زكام و برد حقيقي ليجعلنا حقاً نشعر بالشُكر و الأمتنان لكوننا نتمتع بصحة جيدة .
و كذلك الطبيعة و التي هيَ موجودة و تحيط بنا . و مجاناً نحن نتمتع بأشعة الشمس و التي تشرق من خلال أوراق الأشجار الرقيقة في الربيع .
أو الآن و نحن في الخريف حيث نتمتع ونكون مفتونين بأوراق الأشجار في الخريف حيث تقدم لنا ألعاب نارية ملونة أو تغريدات الطيور و رائحة الزهور و طعم التفاح .

قال يسوع للفريسيين في النص الأنجيلي لهذا اليوم إنه إذا سكت تلاميذه حينها فأن الحجارة ستهتف .
أعتقد أنا بأن هذا يعني أن كل الخليقة متشاركة في التسبيح و أنشاد تراتيل المديح و الثناء للرب . الطبيعة تشهد على خير و طيبة و محبة الرب و قدرته . نحن نحتاج فقط أن ننظر حولنا لنفهم أن الحياة لا يمكن أن تكون مجرد مصادفة . خلف كل هذه الطيبة و خلف الحياة يوجد الرب , خالق السماء و الأرض .